

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح عقيدة أهل السنة والجماعة (4/5)

علي عبدالعزيز الشبل

عشرة مرحلة الايمان بكم مرحلة ثنتي عشرة مرحلة اولها الايمان باشرط الساعة فان الايمان باشرط الساعة من الايمان باليوم الآخر هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة فقد جاء ايش؟ اشراطها - 00:00:00

ثانيا الايمان بعذاب القبر ونعيمه وهذا من الايمان باليوم الآخر فان القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار ثالثا الايمان بالنفختين والنفخات في الصور على الصحيح نفختان - 00:00:23

نفخة اولى هي نفخة صعق اولها فزع واخرها صعق ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. اي ثانية فاذا هم قيام - 00:00:46

ينظرون هذي النفخة الثانية نفخة البعث طيب جاء في اخر سورة النمل ونفخ في الصور قال ونفخ في الصور فزع من في السماوات والارض طيب في اخر الزمر فصعقا الجمع بين الايتين ان اول النفختين - 00:01:03

فزع ولهذا جاء في الحديث وينفخ في الصور فيصغي الانسان بليث ويرفع ليته يصغي بجهة ويرفع جهة. يتوحى له وهذا له مثال مقارب الان في صواريخ في صفارة الانذار. اول ما تبدأ ايش - 00:01:25

منبهة الى ان تكون قوية مع ان الصورة اعظم واشد اول ما يبدأ فزع واخرها صعق هذا الجمع بينهما لان لا تكون هناك ثلاث نفخات. كما قاله بعض اهل العلم والصحيح انهما نفختان - 00:01:43

كما جاء في سورة الزمر في اخرها والقرآن يفسر بعضه بعضا. اما عند اهل الزيغ واهل الهوى واهل البدعة القرآن يعارض بعضه بعضا المرحلة رقم كم ذي يا اخواني نعم ذكرنا ثلاثة المرحلة الرابعة - 00:02:01

هي قيام الناس لرب العالمين. حفاة عراة غرلا كأنهم جراد منتشر وذلك بان الله يبعث على الارض ماء مطرا كمااء الرجال. فتنبت منه اجساد الناس اجساد الخلق من عجب الذنب - 00:02:26

حتى تكون اجسادا لا روح فيها فاذا اكتمل نمو الاجساد ارسل الله ارواحهم وكانت في السماء كأنها جراد منتشر. فتنزل كل رح على جسدها الذي خرجت منه وهذا قيامهم لرب العالمين - 00:02:46

المقام الخامس ها مقام الحوض ولكل نبي حوض واعظمها واكبرها واحسنها حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم طوله كعرضه مسيرة شهر في مسيرة شهر عليه كيزان بعدد نجوم السماء - 00:03:03

ماؤه اشد بياضا من اللبن واشد حلاوة من ايش؟ من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. اسأل الله الكريم من فضله المرحلة السادسة مرحلة العرظ عرض العباد - 00:03:28

على رب العالمين. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية المرحلة السابعة مرحلة تعريف الناس مقادير اعمالهم وهي الحساب. فاما من اوتي اوله اولها اتيان الكتب اما من اوتي كتابه بيمينه - 00:03:49

واما من اوتي كتابه بشماله كما جاء في غير ما اية في القرآن المرحلة وهذي مرحلة الحساب اولها اعطاء الصحف ثم تعريف الناس مقادير اعمالهم وفي هذه المرحلة يعاند ويكابرون - 00:04:10

وربي ما عملت يا ربي ظلمتني ملكة اه ملائكتك وحفظتك يخلى بينه وبين جوارحه ويختم على فيه تنطق عينه وتنطق اذنه وتنطق

يده تنطق رجله ينطق فخذة كل يقول فعلت فعلت - 00:04:28

فيخلى بينه وبين جوارحه تبا لكن فعنكن كنت ادافع تقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء لا اله الا الله وش وصلنا المرحلة الثامنة
مرحلة الوزن والموازن ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا - 00:04:49

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. والوزن للاعمال وللعاملين اما وزن الاعمال فهذا ظاهر في الادلة ان الاعمال
توزن وليس العبرة بكثرة العمل ولا بتعداده وانما العبرة بما هو عليه العمل - 00:05:18

ليبلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا وحسن العمل يقوم على امرين وعلى ركيذتين وعلى شرطين اولهما الاخلاص لله بهذا
العمل لله ام لغيره فان كان رياء فيقول الله جل وعلا اذهبوا فخذوا - 00:05:41

اجوركم عند من كنتم تراؤوهم في الدنيا خذوا اجوركم عند من رأيتموه الدنيا وهذا ثبت في حديث السنن واحمد عن النبي صلى الله
عليه وسلم والشرط الثاني ان يكون العمل - 00:06:02

على وفق ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تقصير ومن غير بدعة من المراحل ايضا وهي التاسعة والثامنة
الشفاعات واولها الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي يحمد الله الذي يحمد - 00:06:22

النبي صلى الله عليه وسلم عليه الاولون والآخرين وهو المنوه عنه بقول الله جل وعلا في اية سورة سبحان ومن الليل فتهد به
نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:06:45

ما المقام المحمود يا زول الشفاعة العظمى لماذا سميت عظمى هل في شفاعة صغرى حتى البقية شفاعة الرسول لما سميت عظمى
استرح لما سميت الشفاعة عظمى. انت اللي هناك في الطرف - 00:07:01

تري يا احبة البعديننا كما قال الحجاج اني ارى رؤوسا قد اينعت واين عات ايش؟ يذبحها انا ما انا بذابحكم اينعت رقادا واني
لموقظها ها لماذا سميت الشفاعة بالعظمى؟ كل واحد عند جدار ينتبه ترى جاي لمه - 00:07:34

لأ لماذا سميت الشفاعة بالشفاعة العظمى الخاصات بالنبي خمس كما سيأتي. ما هي بس هذي سميت الشفاعة بالشفاعة العظمى لانه لا
يستطيع احد من انبياء الله ان يشفع بها ولانها تعم جميع المكلفين. انسا وجنا - 00:07:56

وهي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الى الله ليجيء لفصل القضاء الدافع العظمى ليس بدخول الجنة او في الخروج من النار
وانما الشفاعة الى الله ليجيء لفصل القضاء فان الناس يفزعون يوم القيامة اي في العرصات فزعا عظيما - 00:08:29

وهم في ارض الموقف في ارض المحشر في ارض العرصات. والشمس قد دنت منهم على مقدار ثلاثة اميال يعرقون عرقا عظيما
ويصيبهم الكرب الشديد والهول العظيم فيأتون ادم اشفع الى ربنا ليخلصنا من هذا الموقف - 00:08:58

يقول ان ادم عليه السلام ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط وان يغضب مثله قط واني عصيت ربي فاكلت من الشجرة.
انهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح - 00:09:19

وحديث الشفاعة هذا ذكره النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة وهو يأكل من عتق لحم وفيه
مشروعية الكلام على الطعام خلافا لما عليه العوام والبوادي - 00:09:33

في قولهم لا كلام ولا سلام على الطعام تشريعات يجيبونها من اين من اهوائك حديث الشفاعة العظيم ساقه النبي وهو يأكل عليه
الصلاة والسلام وفيه دليل على ذكر اولي العزم من الرسل. فان الناس يأتون ادم وهذا ليس من اولي العزم - 00:09:52

يقول اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح ويأتون نوحا ويقول مثلما قال ادم ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب
مثله بعده قط واني سألت الله ما ليس لي به علم - 00:10:11

ما هو ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك ليس العبرة بالقرابة النسب وانما الدين
والعقيدة انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين - 00:10:28

تذكر عليه السلام هذا لما غضب الله غضبا عظيما يقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم يأتون إبراهيم فيقول مثل
ما قال صاحبيه عليهم الصلاة والسلام يقول اني كذبت ثلاث كذبات - 00:10:54

من شدة غضب الله يتذكرون اخطاءهم التي تابوا منها مخافة ان يوبقهم الله بها لان من كان بالله اعرف كان منه اخوف لا يغرنكم غفلاتنا وجهلنا بكمال ربنا فان هذا النقص فينا نحن - [00:11:11](#)

من كان بالله اعرف اكثر ايمانا كان منه جل وعلا اجل واخوف ويأتون من نعم لما سرحت قصصتك بالسؤال يأتون يأتون عيسى صح والله موب صح يأتون موسى صح؟ ها - [00:11:33](#)

اكيد خلك معنا بعض الاخوان سهرانيين البارح عندكم صالة التهجد البارح يأتون موسى ويقول مثل ما قال اصحابه عليهم الصلاة والسلام ثم يقول اني قتلت نفسا بغير وجه حق. مع انه تاب منها وقبل الله توبته - [00:12:02](#)

اذهبوا الى غيري نفسي نفسي اذهبوا الى موسى الى عيسى فيأتون عيسى يقول مثل ما قال اصحابه ولا يعتذر بذنب. لم لانه لم يذنب ذنبا ذكره الله في القرآن ولانه عرف ان غيره اولى منه بهذا المقام - [00:12:30](#)

يقول نفسي نفسي اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اللهم صلي وسلم عليه ويأتون اليه صلى الله عليه وسلم تخيلوا هذا الموقف العظيم وهذا الكرب الشديد - [00:12:51](#)

والناس في قول في اضطراب ويأتونه عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها انا لها ما يشفع مباشرة وانما يأتي فيخر ساجدا تحت العرش قال صلى الله عليه وسلم فيفتح الله علي انواعا من محامده - [00:13:09](#)

اي من الثناء عليه وتعظيمه وتبجيله لم يكن فتحها علي من قبل فلا يزال ساجدا يثني على الله المحامد والله يحب ان يحمد ولهذا اعظم ما يحمد الله به ما هو - [00:13:34](#)

ما اعظم ما يحمد الحامدون به ربهم توحيد التوحيد خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل ايش لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:13:52](#)

ليس من محامد الله التي يحمد بها ما يأتيه بعض الداعين. والقانتين في الفاظ غريبة مستغربة وفي ثناء على الله جل وعلا بغير اسمائه وصفاته وما يجوز ان يخبر به عنه - [00:14:15](#)

يظن بعض الناس ان حمد الله هو في الاغراب بان يأتيهم بالفاظ لم يسمعوها من انواع حمد الله مما لم يصح بالله في باب الاسم او باب الوصف او باب الاخبار عنه جل وعلا - [00:14:33](#)

اذا لبث ما شاء الله ان يلبث وهو ساجد احمدا الله ويثني عليه ويمدحه جاء الاذن من الله جل وعلا. يا محمد ارفع رأسك من سجودك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - [00:14:51](#)

فيشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء وفي هذا دليل لما ذكره اهل السنة من ان الشفاعة لها شرطان شفاعته لها شرطان الشرط الاول اذن الله للشافعي بان يشفع ولا يمكن ان يشفع عند الله احد الا باذنه - [00:15:12](#)

ملوك الدنيا ورؤساؤها وعظماؤها ومدراؤها يشفعون يشفع عندهم بغير اذنهم الا ربي جل وعلا الذي هو ملك الملوك ولا شفاعته عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:15:33](#)

والشرط الثاني ان يرضى الله عن الشافعي والمشفوع يرضى الله عن نبينا ان يشفع ولا يرضى عن ابي جهل وفرعون ان يشفعوا ورضا الله عن المشفوع ايضا فلا يكون كافرا - [00:15:51](#)

لان الله قال في حقهم لا تنفعهم شفاعته الشافعي وقد ذكر الله هذين الشرطين في اية واحدة كلام الله القرآن اي اية انت هذا الماء يجيب لنا الكحة جائنني الكحة من مائكم اللي اعوذ بالله - [00:16:06](#)

يشق اه الحلق شق ها كانت مناويني نعم يا اخانا ما الدليل من القرآن على هاتين الشفاعتين؟ نعم انت يا صاحب القلم الاحمر ها جاره من جهة اليمين يا اخ الصومال - [00:16:33](#)

الدليل على هاتين الشفاعتين من القرآن العظيم في اية واحدة جايينكم لا لا تعجلون سبحان الله العظيم احبة اللي عند العمدان انا ها ها طيب وقبلها الاية وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:17:01](#)

هذه الاية شملت على نوعي الشفاعة وقول الله جل وعلا ولا يشفعون للمما ارتضى فيه الشرط الثاني اما هذه الاية في النجم فيها

الشرطي كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله. الشرط الاول - [00:17:34](#)

لمن يشاء ويرضى شفاعة النبي هنا ليست لاهل الايمان وليست لاوليائه اولياء الله ليست لاهل الكبائر وانما في الانس والجن المكلفين طيب يقول اخونا انت قلت ان الشفاعة لا تنفع الا في من يرضاهم الله. ومن اهل الموقف كفار - [00:17:55](#)

ومنافقون وهم اكثر اهل الموقف كيف يشفع فيهم النبي الشفاعة العظمى؟ نقول هذه شفاعة لا تنفعهم وانما تزيدهم عذابا الى عذابه حيث انها تعجل بكبهم على وجوههم في نار جهنم - [00:18:21](#)

فلم تنفعهم الشفاعة وهم دخلوا تبعا لاهل الايمان في الموقف شفاعته عليه الصلاة والسلام الخاصة خمسة والشفاعات المشتركة ثمانية كما جاءت في استقراء الأدلة من الوحيد للكتاب والسنة اعظمها الشفاعة العظمى - [00:18:38](#)

التي نوه عنها خصوصا ومن الليل فتعجد به عسى ان يبعثك ربك نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. الشفاعة الثانية الخاصة به عليه الصلاة والسلام شفاعته شفاعته لعمه ابي طالب - [00:19:02](#)

ففي صحيح مسلم من حديث العباس رضي الله عنه قال قال يا رسول الله ابو طالب فعل وفعل وفعل فلهنا نحلته شيئا قال يكون يوم القيامة في ضحطاح من نار - [00:19:30](#)

او يلبس نعلين من نار يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اخفهم عذابا فيشفى يشفع فيه الرسول فيخفف عنه العذاب يرضع يوضع يرفع من درك النار لاسفل فيوضع في هذين في هذا الضحطاح من نار ويلبس - [00:19:44](#)

ان نعلم النار هذي ما نفعت ابا طالب حقيقة التصقت مع انها لا تنفعهم شفاعة الشافعي الشفاعة الثالثة الخاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في اهل الاعراف رواية ثبتت - [00:20:08](#)

في اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع بهم الى الله ليدخلوا الجنة الشفاعة الرابعة شفاعته عليه الصلاة والسلام سبعين الف الجنة بغير حساب ولا عذاب كما في حديث عمران في خبر عكاشة بن محصن الاسدي - [00:20:30](#)

وغيره شفاعة الخامسة شفاعته في دخول اهل الجنة الجنة فان الجنة لا يفتح لا يفتح بابها حتى يأخذ بحلقة الباب نبينا صلى الله عليه وسلم فيشفع الى الله بدخولها وهو اول من يدخلها - [00:20:53](#)

ولم تؤمر الملائكة ان تفتح الباب لاحد قبله عليه الصلاة والسلام هذه خاصة به شفاعات المشتركة بينه وبين الانبياء عليهم الصلاة والسلام والملائكة الصديقين الشهداء والصالحين ثلاثة شفاعات شفاعة في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها - [00:21:13](#)

ما دخلوها لكن امر به من النار فيشفع الشافعون فلا يدخلونها وهي في اهل الكبائر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي الثانية شفاعته وشفاعة غيره من الشافعين ممن يرضاهم الله في اقوام - [00:21:37](#)

دخلوا النار ان يخرجوا منها واشهر ما فيها حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين في اربعة حدود يحدها الله لنبيه في اخراج المؤمنين من النار. اخرج ما في قلبه مثقال حبة من خردل. هذا الحد الاول. الحد الثاني من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. الحد - [00:21:58](#)

ثالث ما في قلبه ادنى مثقال حبة خردل من الايمان الحد الرابع اخرج من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يبقى في النار - [00:22:19](#)

مؤمن في قلبه هذا المقدار من الايمان شفاعة الثالثة شفاعته وشفاعة غيره من الشافعين في اقوام دنت مراتبهم في الجنة وما في الجنة دنين ان ترفع منازلهم قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان - [00:22:33](#)

الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم اي ما انقصناهم وما اتناهم من عملهم لشيء هذه الشفاعات بانواعها وعرفنا الخاص منها بالنبي عليه الصلاة والسلام من مراحل الايمان باليوم الآخر وهي المرحلة - [00:22:56](#)

التاسع والعاشره دققوا حساب بالطول العشرة العاشرة الصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم وفي الصراط بل قبل الصراط يفترق المؤمنون عن المنافقين. ويقول المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم. يعني انتظرونا - [00:23:17](#)

ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضررب بينهم بسور له باب. باطنه اي جهة المؤمنين باطنه فيه الرحمة. وظاهره اي جهة المنافقين فيه

العذاب والصراط جسر منصوب على متن جهنم مظلم بل الظلام قبل ان يقدم عليه - [00:23:48](#)

وهو دحر اي زلق مذلة مذلة اقدام وهو معوج مهو مستقيم الصراط المستقيم هو الايمان هو التوحيد اما الصراط الذي هو جسر على متن جهنم فهو معوج ادق من السيف - [00:24:10](#)

ادق من الشعر واحد من السيف. عليه كلاليب امرت بخطف اقوام. ونبينا عليه الصلاة والسلام واقف عند ادنى الصراط يقول ربي سلم سلم اللهم سلم سلم قناجل مسلم ومكدوس مكردس على وجهه والعياذ بالله في نار جهنم - [00:24:31](#)

ويمر الناس على الصراط بقدر اعمالهم لا بنشاطهم البدني ورياضتهم وعضلاتهم وجمال صورتهم لأ بقدر اعمالهم فمنهم من يمر بسرعة البرق كمال ايمانه ومنهم من يمر سرعة الريح ومنهم من يمر كاجاويد الخيل - [00:24:54](#)

تركض ركضا سريعا ومنهم من يمر كاجاويد الركاب ركاب الابل ومنهم من يمر يعدو عدوا ومنهم من يمر يمشي مشيا اي يتفاوت مرورهم وعبورهم على الصراط بقدر ايمانهم. واضعفهم من - [00:25:18](#)

في ابهامه نور فاذا اضاء له قدم رجل فاذا انطفأ وقف والله جل وعلا ذكر الصراط في قوله في سورة مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - [00:25:39](#)

ثم نجى الذين اتقوا ها ونذر الظالمين فيها جثيا. يجزون على وجوههم وعلى ركبهم وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا قرأ هذه الآية بكى حتى تخبل لحيته من دموعه فيقول من يضمن لي - [00:25:55](#)

الصدور بعد الورود اذا وردت نار جهنم على الصراط من يضمن لي اني اكون ممن يصدر؟ ويجتاز وبعد الصراط مرحلة اخرى وهي القنطرة بعد الصراط ودون الجنة والنار وفيها حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:26:15](#)

ثم يجمع المؤمنون على قنطرة يقتص لبعضهم من بعض ولا يدخلون الجنة الا وقد هذبوا ونقوا ليس عليهم تبعات لاحد ولا ذنوب وهذا خصوصا في مظالم بعضهم مع بعض. ثم المرحلة الاخيرة - [00:26:35](#)

اما جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين وهي مئة درجة ما بين كل درجة واختها كما بين السماء والارض واما نار تلظى هي دركات. بعظها اشنع من بعض والمنافقون في دركها الاسفل - [00:26:55](#)

وكم جاء في القرآن من وصف الجنة التي اعداها الله كرامة وجزاء وثوابا لاوليائه الموحدين وعباده المؤمنين مما جاء فيها لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً مما جاء فيها قوله عليه الصلاة والسلام - [00:27:15](#)

ان اصحاب الجنة ليتراءون اصحاب الغرف فيها كما تتراءون الكوكب الدري النجم البعيد كوكب الذرية الغابرة في السماء وبين كل درجة من درجات الجنة المائة والاخرى كما بين السماء والارض - [00:27:38](#)

ولهذا ارشدنا الشفيق عليه الصلاة والسلام. شفيق بامته الرؤوف الرحيم بنا اذا سألتهم الله فسألوه ايش الفردوس الاعلى من الجنة فانه وسط الجنة واعلى الجنة وسقفه عرش الرحمن هذا من كمال نصحه - [00:27:55](#)

وبره وشفقته بنا عليه الصلاة والسلام ولا يسأل بوجه الله الا الجنة لان الجنة عظيمة ووجه الله عظيم. ولا يسأل بوجه العظيم الا ما كان عظيما يصح ان يستعاذ بوجه الله من النار - [00:28:16](#)

انت يصح ولا ما يصح وجه الله عظيم. كيف نستعيز به من النار وقد جاء في الحديث فقط اذا سألته لا تسألون بوجه الله الا الجنة كلام اخوكم عسى الجنة - [00:28:34](#)

طيب والنار فنسأل الله النار نعم نستعيز بالله من النار بوجهه الكريم مم نعم لان الاستعاذة بالله من النار معناها الدخول دخول الجنة. والدليل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد - [00:28:58](#)

الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقد اعتنى العلماء رحمهم الله بوصف الجنة عناية عظيمة فالفوا فيها الكتب ومن احسن ما رأيت في تأليفها كتابا جليلا ابن القيم رتبته على اكثر من خمسين فصلا - [00:29:21](#)

سماه حادي الارواح الى بلاد الافراح في وصف الجنة وابوابها وانهارها واهلها ونعيمهم وثوابهم مما جاء في الكتاب والسنة فيا طالب الجنة ويا خاطبها تعرف اليها واعرف ما فيها من الثواب - [00:29:42](#)

لعل ذلك ان يكون دافعا وحافزا لك ان تشمر لتطلبها وتحصلها وعني العلماء ايضا بالحذر من النار تألفوا في وصفها وعذابها وغلها وشق وزقومها وسقيمها ومن احسن ما رأيت اختصارا في هذا - [00:30:06](#)

كتاب تلميذ ابن القيم ابن رجب الحنبلي المسمى بالتخويف من النار والتعريف بحال دار اهل البوار اقرأوها لعلها ان تلين قلوب هي اشد قساوة من الحجر سبحانه الله العظيم لا صار فيه مباراة - [00:30:31](#)

انعطفت اعين الناس الى المباراة تحليلا ومتابعة وحرصا هي شيء ما فيه الا المصرة ضياع الاوقات وضياع الجهود وربما الاثم اما اغلى ما على الانسان تحصيله في الجنان واعظم ما يحرص الانسان على تجاوزه من النيران - [00:30:56](#)

وهم في غفلة وفي اعراض وفي سلوان وهذا له مثال يقربه الموت في احد يشك فيه يا اخواني من جميع اهل الملل والديانات ما احد يشك عند الموت. ابدأ حتى البهائم - [00:31:16](#)

لكن الشأن من عمل لهذا الموت ولما بعد الموت الموت يصيب جميع الاحياء لكن الناس في غفلة عنه اي في سلوان لم ينسوه وانما سلوا عنه لعبت عليهم اربعة اعداء - [00:31:32](#)

الشیطان ونفسه الامارة بالسوء نفسك الامارة بالسوء وجليس السوء والدنيا هؤلاء اعداءك الذين اصابوك في غفلات عن امر انت متأكد عين اليقين انك ستدركه من القبر والموت والجنة او النهر - [00:31:52](#)

وما بينهما من العرصات وما يكون فيها من الالهوال فالى الله نشكو قسوة قلوبنا والى الله نشكو غفلاتنا وتسلب اعدائنا فلا حول ولا قوة الا بالله هو حسبنا ونعم الوكيل - [00:32:16](#)

كم مرحلة هذي عشرة مرحلة مجموعها هو الايمان باليوم الآخر ومن عظمة الايمان باليوم الآخر فصله الله جل وعلا تفصيلا حتى ما جاء في القرآن اشد تفصيلا منه مما جاء في السنة مع ان السنة جاء فيها مكملات - [00:32:30](#)

ومن عظمة الايمان باليوم الآخر انه دل عليه ادلة الكتاب العزيز الكثيرة فضيلة السنة النبوية المتواترة لفظا ومعنى وادلة العقل صريح سليم وادلة الفطرة وادلة الاجماع ولهذا ما عاند معاذ في اليوم واليوم الآخر الا وانكشف - [00:32:50](#)

ومن اشد المعاندين في اليمين واليوم الآخر الفلاسفة. قالوا ان المعاد ليس حقيقة وانما خيال يخيل به النبي حتى يسلب الجماهير اليه تلتطف بعض فلاسفة المسلمين كابن سينا قبله ابو نصر الفارابي - [00:33:20](#)

يحاول ان يوفقوا بين فلسفة اهل اليونان وبين شريعة الاسلام. قالوا ان المعاد للارواح لا للابدان من باب الفلسفة والفذلة التي لا تنفعهم وممن انكر المعاد من الملاحدة وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا - [00:33:38](#)

ما اسم الملاحدة في الزمن الماضي ما اسم الملاحدة كما جاء في القرآن الدهرية وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. انت خوي للرجال هذي باب ما جاء في الفزعة وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر. الدهرية هم الملاحدة الان - [00:33:59](#)

الذين من اشهر اوصافهم انهم شيوعيون وليس كل شيوع شيوعي وملحد ان الشيوعية اصلها في المال والتملك ممن انكر الايمان باليوم الآخر المشركون ولهذا جاء امية بن خلف قبحه الله الى نبينا صلى الله عليه وسلم وهو جالس - [00:34:30](#)

مسند ظهره الى الكعبة وفي يد امية عظم قد ارم ما معنى انه قد ارم ان يبس فقال يا محمد فرفع النبي اليه بصره قال اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة ثم فته بيده - [00:34:55](#)

ونفخه في وجه النبي عليه الصلاة والسلام احتقارا وازدراء وتكذيبا بالبعث لو اعطينا واحد منكم عظم يابس في يده دل على انهم كانوا اشداء كما نفعتهم اذا الرياضة ورفع الاثقال وما الى ذلك فاذا لم تسخره في طاعة الله ما ينفعه - [00:35:15](#)

ما ينفعك فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه رأسه وقال نعم. يعني ازعم ذلك وسيدخلك الله النار وانزل الله في هذا آيات تقرأونها ما هي سورة ياسين كلها اخر - [00:35:41](#)

ست آيات من او سبع آيات من سورة ياسين اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين يخاصمنا في البعث ويظهر هذه الخصومة وضرب لنا مثلا اي بهذا العرض. ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ يابسة بالية. قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:36:04](#)

وهو بكل خلق عليهم من احياء من انشأ الشيء من غير اصل لا يعجزه ان يعيده ثانية وثالثة ورابعة الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. واذا انتم منه توقدون. اخرج شيئا من ظده - [00:36:26](#)

النار حارة ويابسة. اخرجها من شجر اخضر رطب بارد اذا اخرج الشيء من ظده ما يعجزه ان يخرج الشيء من غير ظده اوليس الذي خلق السماوات والارض التي هي اعظم منكم خلقا - [00:36:41](#)

قادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون نزلت في امية - [00:36:56](#)

وامثاله من المكذبين المنكرين للبعث ممن انكر البعث كله او بعضه الجهمية والمعتزلة وبعض اهل الكلام لانكار الميزان انكار الحوض انكار الصراط قالوا لانه لم تأت فيهِ الا اخبار احاد ونحن ما نبني الاعتقاد الا خبر للاحد - [00:37:13](#)

هذا هو مشمول مجموع الايمان باليوم الاخر الذي هو اصل عظيم من اصول الايمان والفطرة دلت على ذلك. فان الدنيا فيها ماذا فيه الخير والشر هي الحق والباطل. هي الصالح والطالح. ويجني هذا على هذا. فاين الوفاء - [00:37:41](#)

واين الاستيفاء في دار اخرى والمنام دل على الايمان باليوم الاخر كما دل على الايمان بالقبر ونعيمه وعذابه. ينال الاثنان على فراش واحد وعلى وسادة واحدة وربما التحفا بلحاف واحد - [00:38:02](#)

ويرى هذا رؤيا يتنعم بها ويتمنى ان لا يستيقظ ومن بجواره يرى رؤيا حلما مؤذيا مزعجا من الشيطان فيتمنى انه يستيقظ. وهم على فراش واحد ولهذا قالوا الدنيا النعيم والعذاب في الاصل على البدن - [00:38:19](#)

وينال الروح من ذلك نصيبه الدار الثاني دار ايش البرزخ ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. والبرزخ المحطة بين دارين القبر والعذاب والنعيم فيها على الروح. وقد يصيب البدن من ذلك نصيبه - [00:38:37](#)

واكمل الدوري ايش اي دال الدار الاخرة اكمل الدور دار الاخرة وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحياة الكاملة والعذاب والنعيم فيها على الروح والبدن جميعا ذكر الله اليوم الاخر في القرآن باسماء كثيرة - [00:38:59](#)

نافت على الثلاثين اسما وكل شيء نوع الله اسماءه دل على عظمتها ما اعظم شيء واجله واكبره ها ما اعظم شيء الوجود البس ربنا يا اخواني ولهذا لا حد لاسمائهم ولا لصفاته - [00:39:36](#)

اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمت واحدا من خلقك او استهثرت به في علم الغيب عندك اذا من اسماء الله ما لا نعلمها. انزل علينا منها - [00:40:02](#)

تسعة وتسعين اسما اي مئة الا واحدة نبينا عليه الصلاة والسلام لما كان اشرف الرسل جاء له ستة او سبعة اسماء في في الشرع اليوم الاخر لما كان عظيما نوع الله اسماءه في القرآن فهو اليوم الاخر وهو يوم الدين - [00:40:15](#)

وهو يوم الحساب ويوم التغابن وهو الازفة والحاقة وهو الطامة ها وهو يوم القيامة نحو من ثلاثين اسما من اسماء يوم القيامة نوعه الله في القرآن دلالة وتنبيها لعظمته وخطره - [00:40:32](#)

وبيانا للناس ان يهتموا به ويعنوا به فنسأل الله جل وعلا ثباتا عند الممات وفسحة في قبورنا بان يجعلها رياضا من رياض الجنة وامانا يوم الفزع الاكبر وان يمن كتابنا ويسر حسابنا - [00:40:54](#)

وان يردنا حوضه عليه الصلاة والسلام واي نبين لنا شفاعته وان يجعلنا على الصراط من العابرين واذا الجنان من الوالدين والى عليين من النازلين وهذا هو الايمان باليوم الاخر اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:41:12](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين لا حول ولا قوة الا بالله. نعم فصل ونؤمن بالقدر خير وشر اصبر اصبر اصبر نبي الاخوان سرحوا وسرح بهم الخيال نبي نردهم الينا نعم واحد عنده شي - [00:41:31](#)

هذا ليس دليلا على ذلك. وانما هذا قول اهل الارزاء فانه بر مع الايمان ذنبه لما دخل النار دخوله النار ليش؟ يتمشى هو عذاب على ذنوبه اصبر قبل الخروج فيه ايش - [00:42:01](#)

في دخول دخوله للنار لماذا يتلذذ بها يتدفى عليها عذاب له على ذنوبه. لكن لا يخلد مؤمن في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان

في النار. لو كان لا يضر مع الايمان ذنب ما دخل النار اصلا - [00:42:37](#)

ولهذا هذا الدليل ينقلب على المرجئة. الذين قالوا لا يضر مع الايمان ذنب لو كان كذلك ما دخل النار. مباشرة من العرصات للجنة نعم بابا ها والله انا ما شفقتهم - [00:42:55](#)

ما رأيت هذا لكن نحن نقف عندما جاءنا عن الصادق عليه الصلاة والسلام وذهب الناس لا يلزم ذهابهم كلهم وانما يذهب وجهائهم يذهب كبرائهم والا الناس في هم عظيم حتى انهم عراة - [00:43:28](#)

تقول عائشة الرجال والنساء يا رسول الله ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائش ان الامر اعظم من ذلك لا سؤال واحد هذا ما هذا ليس واردا عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن اصحابه - [00:43:44](#)

هذا من استحسنات المستحسنين ما في مانع اسألك بوجهك الكريم اذا سألتهم الله فاسألوه اذا تسألوه بوجهه فاسألوه في الفردوس الاعلى ولهذا في حديث دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لما اشتد عليه الكرب - [00:44:08](#)

اخرجه اهل مكة وطرده اهل الطائف في اخر الدعاء اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات فيه الاستعاذة بنور وجه الله وفيه سؤال الله عز وجل بوجهه اما يا ودود يا ودود هذه انما استحسنه بعض الناس - [00:44:30](#)

والعجيب في الدعاء يا اخواني وهذا كثير خصوصا عند العوام واشباه العوام ان الانسان يستدوق ويستحسن بعض الادعية لغرابتها والدعاء الحقيقي ما صدر من اين من قلبك انت في ثناءك على الله بما تؤمن به وتعرفه - [00:44:49](#)

لا بما تقلد به غيرك وان اردت التقليد فاعظم من يقلد ويتبع نبينا عليه الصلاة والسلام لكن بعض الناس حصل عنده ملل. من ادعيته عليه الصلاة والسلام الى اغراب المغريين - [00:45:08](#)

والشدوذ الشاذين واستغرابي الفاظي الداعين تركوا جوامع ادعيته عليه الصلاة والسلام مو بذا واقع يا اخواني وهذا يدل على العلم ولا على الجهل على الجهل على استهواء الشيطان لهم في رمضان - [00:45:20](#)

ثناء الناس على من؟ ليس على حافظ القرآن انما على مرتله الذي يجود به صوته وثنائهم اعظم على من يغلب عليهم في الدعاء شرقا وغربا اما من يأتي بالادعية الواردة او يقصر في الدعاء هذا - [00:45:39](#)

تجد ما يصلي معه الا نفر القليل ليه مع ان هؤلاء هم الصفوة هم اهل الصلاة اهل الاستقامة المسألة فيها علم ولا فيها جهل فيها فقه ولا فيها؟ عدم فقه - [00:45:56](#)

لاحظتم هذا المعنى يا اخواني والدعوة كلها مدارها على العواطف والله فلان دعاؤه حلو وبعبدين خرجت من المسجد كما دخلت الدعاء الحلو اذا صدر من قلب مؤمن مقبل على ربه جل وعلا - [00:46:12](#)

هذا الدعاء الذي ينفع صاحبه اما يهيجون يسمعون قوارع الادلة في الكتاب والسنة ولا يتأثر به قلوبهم فاذا شرق هذا القانت وغرب واجلب بكت دموعهم وعلى نحيبهم قالوا هذا الدعاء الحلو - [00:46:29](#)

دل على ان المسألة فيها سطحية وفيها هامشية لا تنفعهم. وانما تزيدهم غيا الى غيهم وغفلة الى غفلاتهم اللي يعتبر العاقل بنفسه ولينظر الى ما هو مقبل عليه نبدأ بالدرس ها آآ - [00:46:51](#)

اقرأ من قوله ها ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنة لان هذه مسألة مهمة الان شهيد وفلان ما هو بشهيد طايحين فيها الناس وفلان في الجنة وفلان مهو في الجنة. ذكرنا حنا الان اليمين باليوم الاخر - [00:47:10](#)

اختصارا من كلام الشيخ لا يحتاج الى اعادة كلامه مرة اخرى. ونشهد بالجنة ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنة بالعين او بالوصف فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر وعمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل مؤمن -

[00:47:30](#)

تقي ونشهد بالنار لكل من شهد له الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي لهب وعمر بن لحي الخزاعي ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل كافر او مشرك شركا اكبرا او منافقا. ونؤمن نعم. القبر. نعم هذه الى اخره - [00:47:54](#)

هذي مسألة عظيمة وجليلة مرتبطة بالايمان باليوم الاخر وهي الشهادة للمعين ولغير المعين بالجنة او بالنهر. ومعنى الشهادة القطع ان

فلانا بالجنة وان فلانا بالنار والقاعدة فيها ان لا نشهد - [00:48:14](#)

لاحد بالجنة والنار الا من جاء به النص الشريف بذلك اما عينا هذا واحد واما وصفا هذا اثنين واما جنسا وهذا ثلاثة واضح ذا ولا

افصله شوفوا يا اخواني الشهادة للمعين بانه في النار - [00:48:36](#)

اما عينا كما شهد النبي لذلك لابي لابي ابن خلف لامية ابن خلف ولابي جهل فقد شهد باعيانهم انهم اين في النار ولعبد العزى ابن عبد

المطلب من هو عبد العزى يا اخانا - [00:48:58](#)

يا ايها المتثائب عبد العزى من هو ما هو بابو لهب اسمه عبد العزى ابو عبد العزى تشهدون بانه في النار ولا في الجنة ابو لهب النار

وزوجته من هي - [00:49:18](#)

حمات الحطب ما اسمها امام كليتها اسمها اسمها اروي بنت من؟ بنت حرب اخت ابي سفيان كنيته ام جميل هي في النار نشهد لهؤلاء

باعيانهم بانهم في النار فرعون النوع الثاني من شهد له النص الشريف بالكتاب والسنة بماذا - [00:49:39](#)

بوصفه المستهزئ بالله او برسوله او بدينه او بكتابه نشهد بان من قام بهذا الوصف ومات على ذلك انه في النار شاب الله وساب

رسوله ودينه في النار داعي غير الله عز وجل - [00:50:05](#)

هذا بالوصف من قام به هذا الوصف من ذبح لغير الله في النار والشهادة بالوصف تسمى الشهادة الاجمالية غير المعينة النوع الثالث

الشهادة لاهل الجنس فان الله قال ان جنس الكافرين - [00:50:23](#)

النار جنسهم المنافقين في النار والملحدين في النار لاحظتم يا اخواني هذا؟ هذا الوصف بالجنس يقابلهم من شهد الله عز وجل له او

شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:42](#)

له بعينه انه في الجنة كآسية بنت مزاحم من هي اسيا بنت مزاحم يا اخانا ما تعرفها ها امرأة فرعون شهد لها الله بي ان اين الجنة

ومريم بنت من - [00:50:59](#)

عمران انها في الجنة وشهد النبي صلى الله عليه وسلم العشرة في الجنة من هم العشرة اه من هم العشرة المبشرون في الجنة نعم

الله ابو بكر وعمر عثمان علي - [00:51:19](#)

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وطلحة بن عبيد الله عبد الرحمن ابن عوف والزبير بن عوام وابو عبيدة عامر الجراح اسكتوا يا

اخواني سعد هذا باب ما جاء في الغش - [00:51:44](#)

والتغشيش ها وسعد بن ابي وقاص مما شهد له النبي بعينه في الجنة حمزة ابن عبد المطلب. عكاشة ابن محصن الاسدي بلال بن رباح

خديجة وغيرهم رضي الله عنهم النوع الثاني ممن شهد له النبي بعينه انه بوصفه انه في الجنة. من هو؟ المؤمن - [00:52:04](#)

صالح اتقي الخاشع لله ان قالت له وبشر المخبتين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صنف الثالث من شهد له النبي

بجنسهم انه في الجنة وهم المؤمنون - [00:52:31](#)

وهو في الجنة اما من اول امر او بعد ما يصفون وينقون من ذنوبهم فيكونون في الجنة واختلف العلماء رحمهم الله في الشهادة

المعين بالجنة والنار على اقوال ثلاثة. الصحيح فيها ما رجحناه انه مبناه على الدليل - [00:52:49](#)

قليل يشهد للجنة لكل من لكل مؤمن هذا القول ضعيف وقال به بعض اهل السنة القول الثالث قليل يشهد بالجنة من شهد له المؤمنون

مشاهدين الجنة فهو في الجنة ومن شهد له المؤمنون في النار انه في النار - [00:53:05](#)

لحديث الجنابة التي جيء بها فائتي عليها الصحابة خيرا. فقال النبي وجبت وجيء بجلسة اخرى فائتي عليها الصحابة شره فقال النبي

وسلم وجبت. قليل ما وجبت يا رسول الله؟ قال هذه اثنيتم عليها خيرا فوجبت لها الجنة - [00:53:24](#)

وهذه اثنيتم عليها شرف وجبت لها النار كدتم تحت كلمة ايش كدتم ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار وهذا الحديث لا يدل

على ما ذهب اليه اصحاب هذا القول - [00:53:41](#)

وانما يدل على القول الاول فاننا لم نقطع بان هذه في الجنة وتلك في النار الا من شهادة الخبر الصادق منه عليه الصلاة والسلام وقوله

كدتم اي قاربتم وليس في هذا القطع. ولهذا كاد من افعال المقاربة - [00:53:55](#)

فلا سبيل الى معرفة من في الجنة عينا الا بالدليل لان هذا علم غيب ولا نعلم ما ختم للانسان به طيب الكافر المعين الذي مات على كفره نشهد له بعينه بانه في النار - [00:54:13](#)

الجواب لا المعين فلان ابن فلان لا الا من جاء به الدليل. لان لا نعلم بماذا ختم له بينه وبين ربه لكن في الجملة نقول الكافرين في النار طيب ماذا نقول عن حديث جابر عند ابي داود وغيره اذا مررتم بقبر مشرك - [00:54:30](#)

في رواية بقبور المشركين فبشروهم بالنار. نقول هذا على جهة غير التعيين المجملين فنعتقد ان كل كافر في النار المعين الا بدليل طيب الان يشتهر في الاوساط الاعلامية والشبابية والعاطفية فلان شهيد - [00:54:46](#)

وشهادة على هبني يقولون هبني يعني ولا شي انما لما اعجبه حكم له بالشهادة ولما لم يعجبه لم يحكموا بالشهادة الحكم على فلان بانه شهيد بعينه معناه القطع له بايش - [00:55:08](#)

الجنة وهل هذا بيننا سبيل لا المؤمن يرجو لاختيه المؤمن الخير. ويخاف عليه سوء نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. ولهذا في اعتقاد اهل السنة كما ذكره الطحاوي ولا نشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النص الشريف بذلك ولكن نرجو للمحسن - [00:55:24](#) ونخاف على المسيء. اذا لا يطلق على احد بانه شهيد نعم قد يعامل الانسان في الدنيا معاناة الشهيد ولا يصلى عليه يدفن في ثيابه لكن ليس معناه القطع له بانه في الجنة شهيد - [00:55:46](#)

هذا هو اظهر قولي العلماء في هذه المسألة وهو الراجح الذي عليه الدالة. والوصف بان فلانا شهيد. انما كثر في الازمان المتأخرة لما قل العلم وكثر الجهل وعظمت العاطفة في تهيج الناس. وقلت البصيرة - [00:56:01](#)

حكموا على من يريدون بالشهادة. وحكموا على من لم يريدوا بانه ليس بشهيد ثم جاءت البدع الاخرى شهيد الوطن شهيد العروبة شهيد الواجب شهيد كذا هذي كلها بالتزيدات التي ليس لها ميزان في وحي الله وفي شرعه. الشهيد - [00:56:22](#)

ما جاء وصفه في الكتاب والسنة انه شهيد. واعظمهم واجلهم وارفعهم شهيد المعركة في سبيل الله الذي اشترى الله جل وعلا منه نفسه يلتحق في ثواب الشهيد وفي اجره لا في - [00:56:45](#)

جزاء عمله المبطلون من مات بمرط البطن والغريق والحريق والمهدوم فهؤلاء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم شهداء من باب التفاؤل ومن باب الاجر لهم لا انه يتساوون مع شهيد المعركة في سبيل الله - [00:57:02](#)

ولهذا لو مات الانسان غريقا او حريقا او بهدم او لمرط البطن او بالطاعون فهذا له اجر الشهيد لكن يصلى عليه ولا لا يغسل ويكفن بينما شهيد المعركة لا يصلى عليه - [00:57:20](#)

لماذا؟ لانه ليس بحاجة الى شفاعة المصلي يدفن في ثيابه نعرف هذه الموازين الشرعية وهذه الالفاظ والاحكام الشرعية ننزلها منزلتها اللائقة بها نعم الايمان بالقدر فصل ونؤمن بالقدر خيره وشره وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه علمه - [00:57:39](#)

وللقدر اربع مراتب. المرتبة الاولى العلم. فتؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم ما كان وما بعلمه الازلي الابدی. فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحقه نسيان بعد علم. المرتبة الثانية الكتابة فتؤمن بان الله - [00:58:01](#)

قال كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض ان في ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. الم تعلم - [00:58:21](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله بعض الناس يقرأها الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات - [00:58:31](#)

واية الحج ليس فيها السماوات وانما يعلم ما في السماء والارض نعم المرتبة الثالثة المشيئة. فتؤمن بان الله تعالى قد شاء كل ما في السماوات والارض. لا يكون شيء الا بمشيئته ما شاء الله كان - [00:58:43](#)

وما لم يشأ لم يكن المرتبة الرابعة الخلق فتؤمن بان الله تعالى الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاليد السماوات والارض. نعم. الى اخره. الركن السادس - [00:58:59](#)

والاصل السادس من اصول الايمان بالقضاء والقدر لقول الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر وقوله جل وعلا وخلق كل شيء قدره تقديرا وقوله جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. مهوب قدر فهد - [00:59:19](#)

بعض الناس يقرأها كذا قدر فهداه الناس الى الطريق هي طريق الهداية او طريق الضلالة قدر فهدى من هدى يهدي وغيرها من الادلة في الكتاب. ومن السنة حديث اه اصول الايمان - [00:59:44](#)

المخرج في الصحيحين الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وفي رواية حلوه ومرة من الله تعالى ومعنى الحلو والمر بالنسبة الى من يقع عليه القدر فقد يقع عليه قدر - [01:00:04](#)

سيكون حلوا مفرحا مسعدا هو في من وقع عليه فيه وصف الحلاوة وقد يقع عليه مصيبة او قدر مؤذي فيكون في حق من وقع عليه هذا القدر مر اي شديد - [01:00:23](#)

ومؤذي كالمرط والموت وما الى ذلك الايمان بالقضاء والقدر اصل من اصول الايمان ولا حظوا يا اخواني في الحديث لم يكرر النبي صلى الله عليه وسلم الفعل المضارع تؤمن الا مع الايمان بالقدر مع الايمان بالله - [01:00:42](#)

قال الايمان ان تؤمن تؤمن بالله ما قال وتؤمن بملائكته قال وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ايش وتؤمن القدر خيره وشره. لماذا كرر الفعل المضارع تؤمن مع القدر دون غيره من اصول الايمان - [01:01:01](#)

ليه ها بالتاكيد والتنويه بشأته نعم حق تأكيدا للايمان بالقدر لانه من المسائل التي يقع فيها انحراف ولانه شائك وهو سر من اسرار الله في خلقه هذا الامر الاول الامر الثاني - [01:01:20](#)

لان الايمان بالقدر ايمان بافعال الله جل وعلا فان القدر فعل الله لان القدر تقديره سبحانه وتعالى انت اللي تتكى عليه مصحف ها هذا مصحف هذا ها القدر فعل الله جل وعلا. فتقدير الله هو فعله - [01:01:41](#)

ولهذا كرر معه الفعل لان الايمان بالقدر ايمان بافعال الله الذي هو مرتبط ارتباطا وثيقا بماذا؟ بالايمان بالله الايمان بالقضاء والقدر ما معناه ومن المنحرفون فيه معنى الايمان بالقضاء والقدر الايمان بالمراتب الاربعة - [01:02:10](#)

ان كل شيء مقدر يقع في هذا الكون فقد سبق به علم الله. علمه الله قبل ان يقع وكتبه في اللوح المحفوظ قبل ان يقع اذا سبق به علم الله وسبقت به كتابته - [01:02:31](#)

ثالثا ان كل شيء يقع ومقدر فان الله شاءه واراده رابعا ان كل شيء مقدر فالحق خالقه ودلائل هذا في القرآن اما الدليل على المرتبة الاولى العلم والكتابة فقول الله جل وعلا في اية الحج - [01:02:49](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ليس عسيرا ولا شديدا الم تعلم ان الله يعلم هذا يسمى بالاستفهام التقريري - [01:03:09](#)

يعلم ما في السماء والارض. ما هنا بمعنى الذي اي كل ما في السماء والارض والذي وما الموصولة من الفاظ العموم كل ما في السماء والارض فان الله سبق به علمه وسبق به كتابته - [01:03:26](#)

ان ذلك في كتاب اي كتاب اللوح المحفوظ كما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال يا ربي وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء - [01:03:42](#)

وجرى القلم اي بما اعلمه الله في مقادير كل شيء حتى قيام الساعة وذلك قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة سبق بذلك علم الله وسبقت به كتابته من دقيق او جليل - [01:03:59](#)

من حقير او عظيم فانه سبق بذلك علم الله وكتابته هذا يدل على ماذا يا اخواني؟ على عظمة الله الذي لا يستطيع الوصفون ولا المؤمنون ان يقدروه حق قدره ولهذا قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره - [01:04:15](#)

المرتبة الثالثة الايمان بان كل شيء مقدر يقع في كون الله فان الله اراده اراده اي الارادتين الكونية ولهذا الارادة الكونية بمعنى المشيئة لا تأتي المشيئة بمعنى الارادة الدينية الخاصة - [01:04:36](#)

والامرية او الشرعية ما يقع من شيء الا وقد شاءه الله واراده. شاءه اي كونا واراده كونا. قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله

الامر الرابع المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فالله خالقه - [01:05:00](#)

لان الله خلق البشر وخلق الخلق فما يفعلون فهو من خلق الله قال الله جل وعلا الله خالق كل شيء له مقام السماوات والارض وفي

صحيح مسلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله صانع - [01:05:20](#)

ان الله خالق كل صانع وصنعتة فما يقع من المخلوق ويرجع بنسبته الى خالقه الاول وليس معناه انه اذا وقع هذا الامر الذي قدره الله

من خلق الانسان ان الله يحبه - [01:05:36](#)

الشر قدره الله لكن لا يحبه. الكفر قدره الله لكن لا يحبه ولهذا الثواب والعقاب والجزاء والحساب لا على ما سبق به تقدير الله في علمه

وكتابتة مشيئته وخالقه وانما على ما يختاره المكلف بارادته واختياره - [01:05:56](#)

واضح؟ هذي ولا اعيدها شوفوا يا اخوان ترى هذي هي المسألة اذا فهمتها انحل عندك كل اشكال يقع في القدر الثواب على على

الطاعة والعقاب على المعصية الجزاء على العمل - [01:06:18](#)

الجزاء والحساب على السيئة لا يقع على ما سبق به علم الله او كتابته او ارادته او خلقه وانما يقع على ما يختاره المكلف بنفسه بينها

زيادة وبينها زيادة لكم - [01:06:34](#)

النظرة الاولى الى المحرم وش حكمها معفو عنها. ليه لانها بغير ارادة بغير ارادة ولهذا لا ثواب فيها ولا عقاب. فان استمرت بهذه

النظرة او كررتها ثانية فاستمرارك بالنظرة الى المحرم او - [01:06:56](#)

ثانية بارادتك فعليها الثواب والعقاب هذا يا اخواني النائم اذا قام من نومه وهو في حالة النوم وذبح لغير الله يعاقب ولا ما يعاقب

بعض الناس يمشي وهو نائم ولا لا - [01:07:21](#)

نتكلم ونام يسب الله هل عليه ثواب وعقاب؟ لا لانه بغير ارادته لاحظتم هذا مثال ثالث من هو هذا المرتعش اذا صلى المرتعش وهو

يرتعش والعلماء اجمعوا على ان الحركات الكثيرة في الصلاة ايش؟ تبطلها. هل تبطل صلاة المرتعش - [01:07:42](#)

تبطل ليه لانها بغير ارادته اذا الثواب والعقاب الخير والشر والجزاء انما هو يقع على ما تفعله بارادتك واختيارك ولهذا من الايمان

بالقدر الايمان بان العبادة مختارون لافعالهم غير مجبورين عليها - [01:08:08](#)

ما وقع بغير اختيار فلا ثواب فيه ولا عقاب قد عفا ربي جل وعلا عنه ازداد لطف الله بنا ورحمته واحسانه الينا فعفا لهذه الامة عما

حدثت به انفسها الخواطر والهواجيس - [01:08:34](#)

الاماني ما لم ايش اعمل او تتكلم قال صلى الله عليه وسلم مظهرها هذه المنة من الله علينا ان الله تجاوز لامتي. اذا هذي خاصة بهذه

الامة ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - [01:08:53](#)

الا شيء في حديث النفس رتب الله عليه الثواب والعقاب ما هو العزم اذا انتقل من حديث نفس من كونه خاطر الى عزم فانه يثاب او

يعاقب فان عزم على انه يعتزم ولم يعتزم كتب له ثواب - [01:09:14](#)

العمره ولهذا تبلغ نية المؤمن ما لا يبلغ عمله اذا عزم على الزنا ثم لم يفعل ذلك خوفا من الناس او من الفضيحة كتبت عليه سيئة

الكتب هنا على العزم - [01:09:31](#)

لا على مجرد العارض والخطر راح لكم هذا يا اخواني هذا من كمال لطف الله واحسانه وتلطفه وتحننه الى عباده واوليائه الايمان بان

العبادة غير مجبور على افعالهم. والافعال هنا الافعال الاختيارية التي يفعلها باختياره. اما الافعال الاضطرارية كحركة قلبه ما عليها

ثواب ولا عقاب - [01:09:46](#)

النظرة الاولى حركة رمشة جرينا الدم في عروقه. الخواطر في قلبه لا ثواب ولا عقاب عليها اذا الثواب والعقاب انما على ما تختاره

بارادتك اذا فهمت هذا حق الفهم ينحل عندك اشكال المنحرفين في القدر واشكالات الموسوسين - [01:10:09](#)

الذين خاضوا في هذا الامر بغير علم ولا هدى. ولهذا جاء من الصحابة رضي الله عنهم ان القدر سر الله في خلقه من حاول كشفه

اهلكه الله لان عقلك وبصيرتك وادراكك لا يستطيع له - [01:10:29](#)

حدا ولا ادراكا فاعرف قدر نفسك ولا تأخذ الا فيما تحسن وضحت هذه المسألة يا اخواني وضحت من اكثر الاشكالات الواردة في هذه

المسألة مسألة احتجاج ادم وموسى التي جاءت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:45](#)

انه قال احتج ادم وموسى فقال موسى لادم انت ابو البشر خلقتك الله بيده فكيف اخرجتنا من الجنة بسبب ذنبك ومعصيتك قال ادم لموسى عليهما السلام يا موسى انت كليم الرحمن - [01:11:05](#)

فكيف تلومني على شيء قد قدره الله علي؟ قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى اي من غلب بالحجة ادم غلب موسى بالحجة كيف غلب ادم عليه السلام موسى عليه السلام بالحجة - [01:11:29](#)

هل لما احتج بالقدر على المصيبة ولا على المعيبة افهموها انسان يشرب الخمر اذا قيل ليش تشرب الخمر؟ قال والله يا خي الله قدره علي تعال بعطيك كف الله قدر علي يرضى - [01:11:49](#)

يرضى ولا ما يرضى؟ ما يرضى ونحتج بالقدر على المعيبة وهي شرب الخمر هل ادم احتج بالقدر على المعيبة من اكلنا الشجرة ولا على المصيبة في خروجهم من الجنة المصيبة التي تاب الى الله منها. ومن تاب من ذنب كمن لا ذنب له - [01:12:12](#)

ولهذا اذا شرب انسان خمرا او اكل ربا او فعل معصية ثم تاب الى الله منها جاز له ان يحتج بالقدر على ما قضى الله عليه من هذا الامر الذي تاب واقبل الله منه - [01:12:34](#)

اما يحتج بالقدر على المعيبة ولا على المعصية فهذا يستحق التأديب. وفيه الاثر المشهور عن عمر انه جيء اليه بسارق فقال لم سرقت يا هذا قال يا امير المؤمنين هذا يسمونه الفلسفة يتفلسف على عمر - [01:12:47](#)

وما اكثر المتفلسفين ولا لا يا اخواني خصوصا من اهل الذنوب والاسراف والغفلات قال يا امير المؤمنين اتلومني على شيء قد قدره الله علي استدل بقضاء الله وقدره على سرقة. التي هي معصية - [01:13:06](#)

العمري وانا اقطع يدك بقدر الله ما لهذا وامثاله الا دربة عمر لانه استدل بالقدر على المعيبة على المعصية على الائم فلا يصح استدلاله واضح هذا يا اخواني اذا حج ادم موسى لما استدل بالقدر على المصيبة - [01:13:22](#)

وهي خروجه من الجنة وقد تاب من هذه المعيبة وهي اكلة من الشجرة وضع هذا يا اخواني سيذكر الشيخ الان خمسة انواع من الادلة في مسألة ان العبادة مخير ان العباد مخيرون في افعالهم واعمالهم غير مجبورين عليها - [01:13:42](#)

قبل ذلك نذكر المنحرفين في القضاء والقدر. لان معرفة الشر يا اخواني مهمة لا لذات الشر. ولكن للحذر منه واتقاءه قال الله جل وعلا عن إبراهيم في سورة إبراهيم ربي اجنبنني وبني ايش - [01:14:04](#)

ان نعبد الاصنام اذا سأل الله ان يجنبه هو وهو خليل الرحمن وبنيه وهم انبياء ورسول ان يجنبهم عبادة الاصنام لتنتبه يا ايها المسلم الى ان معرفة الشر للحذر منه. لان لا تقع فيه - [01:14:21](#)

ليست معرفة لذات الشر حذيفة رضي الله عنه ابن اليمان من فقهه قال كان الناس اي الصحابة رضي الله عنهم يسألون النبي عن الخير وكنت اسأله عن ايش عن الشر ايش؟ مخافة ان يقع فيه - [01:14:37](#)

اذا معرفة الشر لا لذاته وذاك للحذر منه ولهذا قال الاول عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه انحرف في القدر طوائف - [01:14:55](#)

اليهود والنصارى انحرفت بالقدر اليهود جبرية والنصارى قدرية المشركون جبرية سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من شيء. استدلوا بالقدر على شركهم طائفة اخرى الابليسية فان ابليس امن بالقدر لكن جعل القدر متعارضا مع شرع الله - [01:15:12](#)

انا خير من ادم كيف اسجد له اذا اقر بقدر الله لكنه ما رضي بامر الله لما قال اشهد لادم وانا خيرا منه. فعارض بين الشرع والقدر وهؤلاء اسم ابليسية - [01:15:45](#)

في هذه الامة انحرف بالقدر طائفتان الجبرية وهم الجهمية تشابه اليهود. قالوا الانسان مجبور على فعله افعال الاختيارية كافعاله الاضطرارية هو كالريشة في مهب الريح لا قدرة ولا ارادة هو كالميت بين يدي مغسلة - [01:15:57](#)

وهؤلاء الجبرية سموا جبرية لان قالوا ان الاسلام مجبور على فعله ويلزم عليه ان الله يحاسبه ويعاقبه على ما اجبره عليه. وهذا عين

الظلم في حقه جل وعلا الجبرية اذا نظرنا اليهم بالانصاف - [01:16:17](#)

اثبتوا ايش؟ قدرة الله لكن غلوا في اثباتها حتى لهوا قدرة العبد الغلو في اثبات الشيء يخرجهم عن معناه ولو انهم اثبتوا قدرة الله عز وجل. واثبت العبد ارادة لاصابوا - [01:16:31](#)

لكنهم قالوا ان العبد مجبور وهؤلاء لا يستدلون بهذا عند المصيبة. لو تأتي الى جهمي او جبر تسرق ماله يرضى يقول هذا مجبور على فعله تضربه يرضى؟ ما يرضى في التناقض يا اخواني - [01:16:46](#)

قابلتهم طائفة اخرى وهم القدريية والقادرية اسبق بوجودها من الجبرية واول من عرف عنه القول بالقدر اناس في البصرة من الاعراب بادية عندهم حماسة وعندهم حماقة وعندهم جهل وعندهم قلة علم - [01:17:06](#)

وقالوا ان الامر انهم ثم اظهرها معبد ابن خالد الجهني تتلقاها عنه المعتزلة قالوا ان العبد يخلق فعل نفسه ولا قدرة لله على افعاله فنفوا قدرة الله على افعال عبادته وهذا عدم تقدير الله حق قدره - [01:17:23](#)

واثبت للعبد قدرة والحق الذي عند الجهمية الجبرية والحق الذي عند القدريية اذا جمعتهم صار لك مذهب اهل السنة. فالعبد له قدرة واختيار والله له تقدير وارادة ومشيتة سبحانه سبق بها علم وكتابته - [01:17:42](#)

ولهذا يا اخواني افتي التابعون بقتل معبد ابن خالد الجهني لانكاره القدر في اخر عهد الصحابة جاء اثنان من البصرة حميد بن عبد الرحمن ويحيى بن يعمر حاجين او معتمرين فقال لو مررنا - [01:18:03](#)

بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فنلقى احدا من اصحاب رسول الله فنسأله هذي فيها الحرص على العلم ولقيا اهله والسفر لذلك قال فلقينا عبد الله بن عمر اما قادما الى المسجد او قافلا منه - [01:18:21](#)

اكتشفته انا وصاحبي هذا عن يميني وهذا عن يساره. لشدة حاجته وظننت ان صاحبي السؤال الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قدنا في البصرة اقوام يقولون ان الامر الف. وانه لا قدر - [01:18:36](#)

معنى ان الامر انهم اي لم يسبق به قضاء. ولا قدر ولا علم ولا كتابة ولا ارادة ولا خلق وان ان الامر انهم وانه لا قدر انه قدرة الله كلها - [01:18:52](#)

وقال عبد الله ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما اذا لقيت هؤلاء فاخبرهم اني منهم بريء. وهم مني براء. فانه حدثني ابي عن رسول الله قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع علينا رجل يشرد به بالثياب - [01:19:07](#)

سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ويعرف منا احد. فذكر حديث جبرائيل. وفيه وان تؤمن بالله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره في رواية حلوه ومرة من الله تعالى - [01:19:25](#)

القدريية وهم اشهر المنحرفين في القدر من الجبرية الجبرية وجودهم كثير لان الاشاعرة فيهم شبه بالجبرية لانهم قالوا بالكسب. والكسب عند الاشاعرة والمتكلمين هو وقوع القدر عند المقدور مثاله القطع حصل عند السكين لا بالسكين - [01:19:43](#)

الحرق حصل عند النار لا بالنار. هذا هو الكسب عند الاشعري وهذا شيء خيالي لا وجود له في الواقع. في الخارج خارج الذهن ولهذا حقيقة مذهبي الاشاعرة في الكسب يؤول الى الجبرية - [01:20:11](#)

القدريية المعتزلة طائفتان. غلاتهم انكروا المراتب الاربع كلها. فلم يسبق به علم الله ولا كتابته ولا مشيئته ولا خلقه هؤلاء اول القدريية ظهورا ظهورا في البصرة في اخر عهد الصحابة - [01:20:25](#)

ولاجل هذا قتل التابعون بردة معبد بن خالد الجهني ويحكم على هؤلاء بالكفر قال الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله ناظروا القدريية بالعلم قولوا هل علم الله ولا ما علم هذه المقدرات - [01:20:41](#)

فان اقرروا به اقرروا بان الله سبق بذلك علمه خصموا وفرجوا بالحجة وان قالوا ان الله ما علم الخير ولا ما علم الشر كفروا لانهم انكروا علم الله السادة من كل شيء قبل وقوعه. الذي دلت عليه الادلة الكثيرة في القرآن والسنة - [01:21:01](#)

طائفة الثانية وهم جمهور القدريية. جمهور المعتزلة انكروا مرتبتين ما هما انكروا المرتبة الثالثة ارادة الله ومشيتته العامة المرتبة الرابعة وهو خلق الله لافعال العباد واقرروا بعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه. وهي المرتبة الاولى واقرروا بكتابة الله له -

لكل شيء مقدر في اللوحة المحفوظة هي المرتبة الثانية وهؤلاء حكم العلماء بظلالهم ولم يحكموا بكفرهم حتى تزول عنهم الشبهة وتتقطع عنهم المعذرة ذكر شيخنا رحمه الله ها هنا خمسة ادلة على ان العبد يفعل الفعل باختياره - [01:21:45](#)

الاول قوله تعالى فاتوا حرثكم اني شئتم. وقول الله جل وعلا ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدته فاثبت الله عز وجل للعبد فعلا وارادة فكيف يأتي من يقول العبد ليس له ارادة ولا فعل - [01:22:04](#)

فاتوا الاتيان بارادة وفعله ولو ارادوا الخروج واثبت لهم ارادة. اذا هذا الدليل على ان العبد يريد يفعل الشيء بارادة لكن ارادته لا تخرج عن ارادة الله بحال من الاحوال - [01:22:18](#)

الثاني توجيه الامر والنهي للعبد الله امر العبد ان يؤمن ان يصلي ان يصوم ان يحج ونهاه ان يترك الصلاة وان يشرك وان يذبح لغير الله وورود الامر والنهي اليه دل على ان العبد يفعل بماذا - [01:22:33](#)

باختياره ولو كان العبد ليس له ارادة ولا اختيار لكلفه الله عز وجل بامر لا يطيقه والله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. دل على ان اختياره من وسعه. ولهذا الثواب والعقاب انما يكون على - [01:22:51](#)

اختيارك ما تفعله باختيارك الثالث مدح المحسن على احسانه وذم المسيء على اساءته لو لم يكن للمحسن والمسيء ارادة لكان مدحه على احسانه الذي لم يفعله بارادته ظلم ولو كان ذمه على اساءته التي اساء فيها في معصيته ظلم. وهذا ينتزه عنه ربنا جل وعلا -

او على الاقل يكون هذا عبث. كيف تمدح انسان ما له اختيار؟ الشجر الان يتحرك بها الهواء هل نقول هذه شجرة طيبة؟ لا المدح للهوا اللي حركها اذا كان ليس للمخلوق ليس للعبد ارادة ولا قدرة كيف يمدح وكيف يذم - [01:23:32](#)

واضح يا اخواني؟ والله مدح المحسنين على احسانهم وذم المسيئين على اساءاتهم الدليل الرابع ان الله ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. رسل المبشرين المنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما - [01:23:51](#)

لو ان العبد ليس له ارادة ولا قدرة ما قامت حجة الله على خلقي بهؤلاء الرسل. دل على ان من اطاع الرسول اطاعه بارادته ومن عصاه عصاه محض مشيئته وارادته فحصل عندئذ قيام الحجة والا كان هذا عبث. كان ارسال الرسل - [01:24:08](#)

عبث اذ لو كان الانسان ليس له ارادة ولا قدرة الدين الخامس ان كل فاعل يحس انه يفعل الشيء ويتركه بدون اي شعور لانه مكره. انت الان اذا اخرجت من بيتك الى المسجد - [01:24:29](#)

تفعل ذلك بارادتك ولا بغير ارادتك اذا توضأت بارادتك اذا كذبت بارادتك فليس عليك رقيب ليس عليك اكراه لكن جاءت الادلة بالحث على فعل الخير والترغيب فيه والتحذير من فعل الشر والنهي عنه. وترك لك محض الارادة - [01:24:45](#)

هذا امر يحسه الانسان هل الذي يصلي مثل الذي تحرك حركة غير ارادية قطعاً عند العقلاء كلهم ليس كذلك وصلاته بارادته ومحض مشيئته وايش وحركة يديه مرتعشا بغير رده ليست بارادة ولا مشيئته - [01:25:07](#)

وضحت هذي يا اخواني فهذه دلائل على ان العبد مخير في فعله غير مجبور عليها. واكثر من يستدل بالقدر العصاة لماذا؟ للتبرير ليبرروا معصيتهم وقصورهم وغفلاتهم وارتكابهم لنواه الله يبررونها والله الله قدر علي - [01:25:30](#)

وهذا مذهب المرجئة العملي. مذهب الجبرية العملي. يا هذا قم صلي شرب الدخان لا تفعل المعصية. قال يا ابويا روح الله قدر علي ذلك هذا منهج تبريري يبرر لماذا لمعصيته - [01:25:55](#)

والله ورسوله ودينه براء من ذلك يقول الشيخ من باب المثل لو كنت تريد ان تسافر لمكة ولها طريقان. اخبرك الصادق ان احدا الطريقين مخوف وصعب وفيه قطاع طرق وفيه هوام - [01:26:12](#)

واخبرك بان هناك طريق ثاني امن وسهل وميسر كيف تذهب؟ من اي الطريقين لو ذهبت بالطريق الاول فانت خبل. مجنون لا تقبل النصيحة اليس كذلك تأخذ بقوله الصادق بان الطريقة الثانية سهل الرسول هو الذي يدلك على طريق الله جل وعلا وعلى جنته -

اباننا طريق الخير وحثنا ورغبنا اليه وابان لنا طريق الشر الموصل الى النار. وحذرنا ونهانا منه. وترك لك الخيار واضح هذا المثل ونقول ايضا لو عرض عليك وظيفتان احدهما ذات مرتب كاكتر - [01:27:03](#)

وعمل اسهل اخرى مرتبها اقل وعملا اصعب. وش تختار الاول فاذا هذا الاختيار بين هاتين الوظيفتين راجع الى ماذا يا اخواني؟ الى ارادة الانسان. هكذا ما جاء في ارسال الرسل وفي انزال الكتب - [01:27:22](#)

الله ابا لك الخير حثك ورغبك اليه وارسل اليك الرسل الذي يدلونك عليه وانزلك عليك كتابا وحذرك من طريق الشر. ونهاك عنه لماذا؟ لتتقيه وتتجنبه وهذا له امثلة كثيرة يعرف بالواقع ذلك - [01:27:41](#)

طيب مسألة اخيرة في هذه في هذه القضية وهي مسألة نسبة الشر الى الله. هل ينسب الشر الى الله في صحيح مسلم في الدعاء والشر ليس اليك الله جل وعلا ينسب له تقدير الشر - [01:28:02](#)

قدر الخير وقدر الشر قضاء وكونا لكن لم يقدر جل وعلا شرا محضا. خالصا لا منفعة فيه ما اعظم شرا يا اخواني خلقه الله اه اعظم شر خلقه الله وشو؟ ابليس - [01:28:18](#)

في احد اشر من ابليس الله يعيذنا واياكم منه ترى بعض الناس اذا قري ابليس قال الله يلعنه ولا لا ابليس لعنة الله عليه اذا لعنت ابليس تعاظم حتى صار كالجبل - [01:28:39](#)

لأنك ما سويت شي جديد. الله لاعنه قبل ان تخلق. وقبل ان يخلق ابوك وجدك ولهذا امرنا ان نقول اذا جاء ذكر ابليس ايش اعاذنا الله منه وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. قال عليه الصلاة والسلام اذا استعاذ المؤمن - [01:28:52](#)

بالله من الشيطان تصاغر وتحاقر حتى صارت الذرة اذا ما ودك ما امنيتك؟ يتعاظم حتى يكون كالجبل ولا يتحاقر؟ ويتصغر حتى كالذرة هذا مرده اليك. ان لعنته تعاظم. وظحك عليك ابليس - [01:29:11](#)

ان استعذت بالله منه حزن وتحاقر حتى كانت هالذرة ابليس اعظم شر خلقه الله مما نعلم هل هو شر محض الجواب لا ابليس كان قبل معصيته مطيعا. ولهذا كان من الجن فقربه الله حتى جعله مع الملائكة لطاعته - [01:29:33](#)

وتبتله حتى رجع الى اصله الشيطاني الناري استكبر وابى وكان من الكافرين وابى ان يسجد لادم اذا ابليس ليس ليس شرا محضا ومن الخير الذي يأتي من جهته ان الله يميز به بين فريقين. بين اصحاب الجنة واصحاب السعير - [01:29:52](#)

بين المؤمنين وبين المشركين. بين الطائعين وبين العاصين جهنم خير ولا شرا يا اخواني؟ لكنها ليست شرا محضا فهي تنقي المؤمنين من ذنوبهم وهي جزاء وعقاب للكافرين الجاحدين. اذا الشر المحض لا يخلقه الله جل وعلا. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [01:30:13](#)

والشر ليس اليك. فقطاء الله ليس فيه شر محض البتة لان قضاء الله صادر عن حكمته وعن كمال علمه وعن احاطته. كل ما يقع في كون الله فقد سبق به علمه - [01:30:37](#)

اذا علم الله عظيم وارادته عظيمة انه لا يقع صغير ولا كبير في كونه في خلقه الا وقد سبق به علمه ليس بغافل سبحانه ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة - [01:30:53](#)

هذا من كمال علمه وكمال صفاته وكمال ذاته وما جعله الله جل وعلا من اثار المعاصي كقطع يد السارق ورجم الزاني المحصن وجلد شارب الخمر وغيرها من الذنوب التي قدر الله عليها العقوبات. رتب عليها العقوبات الشرعية والكونية - [01:31:07](#)

انما هو لسلامة الناس. اعظم شئ القصاص جعل الله بالقصاص في قتله هذا القاتل عمدا وعدوانا جعل فيه حياة لغيره ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب يا اصحاب العقول السليمة - [01:31:31](#)

والفهوم المستقيمة وهكذا كل قضاء قضاه الله فانه يدور على هذا المعنى اي معنى ان فيه كمال حكمة الله وكمال قدرته وكمال علمه الذي لا يلحقه في علمه ولا في قدرته ولا في حكمته نقص ولا عيب - [01:31:46](#)

واضح هذا يا اخواني وضع الايمان بالقضاء والقدر ونقف على هذا الموضع والله اعلم نعم في مجموعة اولى بقبر لا اذا مررتم بقبر مشرك وفي رواية اذا قام مرة بقبور المشركين فبشروهم بالنار - [01:32:08](#)

انت ما تعلم عينه لكن تعلم ان هذه قبور اليهود هذه قبور النصارى هذه قبور الوثنيين ونبشروا بالنار هذا من باب الوصف ايش؟
المجمل للمعين من باب الاجمال حتى المعين هذا قبر من قبور المشركين ما تعرف عينه. لكن تعرف ان هذا قبر ليهودي او نصراني.
تقول ابشر بالنار لانه غير معين - [01:32:33](#)

الظاهر اللي في الظاهر اللي مات على الكفر نجري عليه احكام الكفر. لا نصلي عليه لا نترحم عليه لا ندفنه مع المسلمين لا نورث اولاده
المسلمين منه هذا فيه اجراء الظاهر اما الباطن بينه وبين الله لا لا. لا نعلم ذلك ها اليه - [01:32:57](#)
نقول اذا مات على الكفر فهو من اهل النار اذا مات شارون على الكفر فهو من اهل النار نقول من اهل النار اذا مات على كفره فيما
يظهر لنا ما نعلم اللي بينا وبين ربه - [01:33:13](#)

ها منت ملزوم تشتترط او غير تشتترط. لكن ابين لك اصل المسألة. ولا ما الله ما سألك يوم القيامة عنه وعن غيره نعم لكن الاحاديث
في غير في غير المعينين - [01:33:30](#)
اما ما جاء معين مثل السبعة عشر الذي سحبهم النبي سلم الى قريب بدر ائمة الكفر. حكم على اعيانهم بانهم في النار. لانه وحي يحيه
الله عز وجل اليه نعم - [01:33:43](#)

يحطون مع كفته مصحف لا ما نحكم عليه بالاسلام قد وضع المصحف يتبرك فيه وهذا كثير عندكم في مصر يضع التبرك او يحرسه
من العين او من النفس. او يضع المصحف يقرأ فيه ورد - [01:34:00](#)
او يراجع فيه ليس هذا دليل على اسلامه ليس بهذا دليل على من؟ على اسلامه. مثاله في الظد مؤمن يقرأ القرآن بقراءة العشر شيخ
عموم المقارئ لكنه يذبح للحسين ويدعو البدوي - [01:34:26](#)

ينفعه ذلك لاحظت هذا ما ينفعه والحكم على الناس بانه مؤمن او كافر في الظاهر اما بالباطن الذي بينه وبين الله ليس لنا اليه سبيل
لان ما نعلم الغيب لكن نجري الناس في التعامل معهم في احكام الدنيا على ما يظهر منهم - [01:34:44](#)
وبواطنهم الى الله جل وعلا. اما القطع والجزم للمعين بانه في الجنة او في النار ليس ذلك الينا وانما الى وحي يحيه الله الذي يعلم
الغيب سبحانه وتعالى نعم نعم مصيره يحاسب على ما قصر من من هذه الحقوق - [01:35:02](#)

وان كان عازف فالعزم يخفف الاثم لكن يبقى حق الناس وحق رب الناس ثابتا في دينه في ذمته. عليه ديون لشركة الاتصالات ومات
ولم يسدها في ذمته حتى لو كان عازم يسدد - [01:35:28](#)
حق العباد مبني على المشاحة والمعادنة نعم حرام يترحم على الكفار حرام لو قال الكافر فلان الله يرحمه نقول غلط. الله يرحم البابا.
بولس. الله يرحم شارون. هذا غلط وهذا كفر - [01:35:45](#)

هذا كفر اصغر ولهذا قال الله جل وعلا في حق النبي عليه الصلاة والسلام ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ما معنى الصلاة عليه؟
الدعاء له بالرحمة ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله - [01:36:08](#)
لا يجوز الترحم على الكافر لا يجوز الترحم على الكافر لانهم يفعلون ذلك من باب المجاملة. لاظهار ان ديننا فيه تسامح. هذا اعطاء
الدنية في دين الله هذي المجاملة الباطلة - [01:36:20](#)

التي تدل على ضعف في العقيدة وضعف في الدين وقصورا في العلم اي نعم نعم الحكم على فلان بانه شهيد. معناها القطع له
بالجنة. حتى لو كانت افعاله على الشهداء. نيته ما ندري عنها - [01:36:34](#)
ولا يصح ذلك وانما نقول نرجو انه شهيد الشهيد باذن الله ولهذا لما ذكر الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا
معهم في المعركة لا يترك شاة ولا فاذة الا انتدب اليها - [01:37:00](#)

ما قبل اليوم منا احد مثل ما ابلى فلان ما ترك شاة ولا فاذ الا ونفذ اليها. قال عليه الصلاة والسلام هو في النار الصحابة حكموا على
ظهر العمل لكن باطنه - [01:37:17](#)
لا نعلم قال احدهم والله لا تتبعه. ليش حكم النبي عليه بانه منا قال فلما ان اصبحتنا واثارت ثالث الغزو انتدب الى ما كان يفعله بالامس
حتى اذا اتخنته الجراح وجزع من الموت - [01:37:31](#)

وضع طرف السيف على الارض وذؤابته ايقاف الحديد بين ثدييه فاتكأ عليه حتى ظهر السيف من ظهره ركى نفسه ان العبرة بالخواتيم ما هو بالعبرة بظاهر العمل لان العمل له باطن بين العبد وبين ربه لا نعلمه وانما يعلمه - [01:37:50](#)

ملك القلوب جل وعلا علام الغيوب ولهذا ما نحكم على المعين بانه شهيد قطعاً لكن نرجو له الشهادة نرجو له انه شهيد من باب الرجاء من باب الدعاء من باب احسان الظن. لا من باب القطع والجزم واليقين - [01:38:07](#)

الله اعلم الذين يذهبون الان الى موارد الفتن سوريا قبلها العراق قبلها افغانستان شاهدوا كما يظهر لنا لكن هل نقطع بان من مات منهم مات شهيداً لا نقطع بعضهم راح زهقان طفشان من الدنيا. لا وظيفة لا عمل عاطل. قال خلني اروح اموت - [01:38:24](#)

النية من يعلمها؟ يعلمها ربنا جل وعلا اذا نرجو للمحسن لكن نخاف على المسيء وهذا الذي مات في المعركة مقبلاً غير مدبر نرجو له انه شهيد ونحكم على فعله بانه شهيد لكن ما نقطع له بعينه بانه في الجنة حتى يأتي الى النص - [01:38:47](#)

لذلك كم مات من الصحابة مع النبي في الغزوات؟ كثيرون هل حكم على اعيانهم كلهم انهم في الجنة؟ الجواب لا. حكم على على جعفر على زيت وعلى ابن رواحة وعلى عمه حمزة - [01:39:06](#)

اليس كذلك؟ لكن ما قطع للجميع بانه في الجنة. لان النوايا لا نعلمها ولان هذا يتوقف على علم غيب وليس ذلك اليينا عساها انجلت المسألة هذي اي نعم هذا شهداء احد من باب الاجمال - [01:39:21](#)

شهداء مؤتة شهداء اليرموك من باب الاجمال لكن فلان ابن فلان. شهيد لا نقطع بذلك لاحد والله ست ساعات هذي ما نعرفها. هذي من سوايف ام العنزيل ما نعرفها لا اعرفها - [01:39:40](#)

انما الذي جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له فان فعلها فاكتبوها له عشرة - [01:40:05](#)

واذا هم عبدي بالسيئة فلا تكتبوها له فان تركها فاكتبوها له حسنة فانما تركها من جرأني. اي من خوفي. اما اذا تركها من جراء الناس تكتب عليه سيئة اذا هم اي عزم وهو مجرد الخاطر - [01:40:16](#)

المؤمن واهل السنة يدرون مع الادلة لما توجهت بادلة توجهوا معها. لا يعصفون ويلون اعناق الادلة لمذاهبهم واهوائهم. هذا الفرق بين اهل السنة وبين اهل الاهواء صاحب الهواء يبحث عن دليل يوافق مذهبه - [01:40:33](#)

والسني يتبع الدليل اينما وجه وظح ذلك نعم هذا تحصيل حاصل نعم الله خلق الخير والشر وقدر لهذا اقواما ولهذا اقواما كما جاء في الحديث خلق الله الجنة وقدر لها اقواما - [01:40:50](#)

وخلق النار وقدر لها اقواما لكن لمن دخل الجنة هل دخلها بمحض القضاء والقدر او دخلها بسبب ارادته وفعله الخير؟ جاهد نفسه واستقام وامن وعمل وترك الشر فاثيب. والذي اختار النار اختار الشر قدر الله عليه ذلك. سبق به علم الله وكتابة وارادته. وخلقه لكنه - [01:41:16](#)

انما استحق دخول النار بسبب عمله جزاء بما كنتم تعملون. جزاء بما كانوا يكسبون. اي بسبب فعلهم وبسبب ارادتهم واختيارهم وكل الفعليين خيرا وشرًا لن يخرج عن قضاء الله وقدره - [01:41:38](#)

هذا ما تحت طائل. تحصيل حاصل. انت لن تقع عن قدر الله بحال من الاحوال سرت ولا وقفت؟ عملت او لم تعمل فلن تخرج عن قدر الله. لكن الثواب والعقاب ليس على ما سبق به قدر الله وانما على ما يختار - [01:41:54](#)

المختار لنفسه ولهذا ما كلف الله البهائم البهائم قد تظلم ما كلفها الله جل وعلا الشاة القرناء تعور اختها الجلحاء ما كتب الله عليهم ثواب عقاب. لكن لماذا يوم القيامة يقتص لهذه من هذه - [01:42:15](#)

ليظهر كمال عدله لعباده المكلفين. فاذا اقتص للشاة الجلحي من اختها القرناء غدت بعد ذلك ترابا. لا لانها اهل هل ثواب عقاب ولكن لماذا ليظهر كمال عدله ان هذا الموقف ما فيه ظلم لا يظلم احد - [01:42:36](#)

لا جارك لا هذا من اعتذاره على سبب غوايته انه طلب من الله جل وعلا ان يمهله وبسبب اغوائك لي ربي ساظل بني ادم فامهلني معهم فهذا يدخل نعم يدخل في احتجاج ابليس على المعيبة الذي هو احتجاج شيطاني. لان ابليس عارض بين الشرع والقدر -

نعم ايه من يكتبه الصحابة ولا العلماء اكتبها الدشير كدابين بالخطوط يبحثون عن عبارات الرنان يكتبونها ما لا اصل لكن معناها صحيح لا يقع علينا الا ما جاء في قدر الله لكن على كف القدر نمشي - [01:43:33](#)

هذا من التجاوزات في الالفاظ وهي بعبارات العوام والفساق والدشيرة ما لها اعتبار اما قوله وعين القدر في وعين القدر تحميك وترعاك هذا باطل اللي يحمي هو الله جل وعلا ليس القدر - [01:43:59](#)

نبي سؤال اخير واحد اثنين ثلاثة اربعة اختاروا منكم واحدا يسأل تفضل وهو السؤال الاخير نعم ايش لا ينسب اليه شر محض. نعم ما في شر خلقه الله محضا خالصا. الطاعون الايدز - [01:44:15](#)

ليس شرا محضا. ابليس ليس شرا محضا. جهنم ليست شرا محضا. خالصة من كل وجه. فيها منافع. من منافع النار انها تميز المؤمن من الكافر انها تنقي المؤمن من ذنوبه - [01:44:49](#)

المرض الايدز الطاعون شهادة للمؤمن لتنقيه لذنوبه ولهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام فيما جاء في الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب الشر المحض الى الله جل وعلا لكن الله خلق الشر وخلق الخير. لكن ما كان ما كان شرا فليس خالصا من كل وجه - [01:45:02](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه استغفر الله العظيم واتوب اليه - [01:45:23](#)